

الفائق في غريب الحديث

أمره إلى من عنى له بيان ما تضمن من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرّد . معاوية . له عَدْمٌ تَخْزِيرَةٌ على مالك بن بَنَاتٍ حَبْسُهُ B هـ .

خزر هي حساء من دقيق ودسم وقيل : الحريرة من الدقيق والخريزة من الذُّخَالَةِ . في الحديث : إن الشَّيْطَانَ لما دخل سفينة نوح قال له نوح عليه السلام : اخرج يا عدو الله من جَوْفِهَا فصعد على خَيْرُ رَانَ السفينة . هو سَكَّانُهَا . قال المبرد ويقال للمردى : خَيْرُ رَانَةٌ إذا كان يتثنى إذا اعتمد عليه . والخَيْرُ رَانٌ : كَلٌّ غُصْنٍ مُتَثَنٌ . خَزَرَ قَتَهُمْ فِي بَدِّ . لا خَزَامَ فِي زَمِّ . ولا تَخْزُوا فِي حَمِّ . خَزِيَّةٌ فِي حَزِّ . فخزل في قص . الخاء مع السين . عمر رضى الله عنه إن العباس بن عبدالمطلب B هـ سأله عن الشُّعْرَاءِ فقال : امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بَصَرٍ . خسف أي أَنْبَطَها وَأَغْرَها من قولهم : خسف البئر : إذا حفرها في حجارةٍ فنبعت بماء كثير فهي خسيف . يريد أنه أول من فتح صناعة الشعر وفنّ معانيها وكثرها وقصدها ; فاحتذى الشعراء على مثاله . افتقر : افتعل من الفقير وهم فَمُّ القنّاة بمعنى شقّ وفتح وجعل للشعر بصراً صحيحاً وجعل ذلك البصر مفتوحاً بصراً وهو في المعنى لمتأمله والناظر فيه كقوله تعالى : وآتينا ثُمُودَ النّازِقَةَ مُبْصِرَةً . وكذلك وصفُهُ المعانى بالعور في الحقيقة لمتأملها يعنى أنها لغموضها وخفائها عليه كأنه أعمى عنها . والمراد أن أمراً القيس قد أوضح معانى الشُّعْرَاءِ ولخصها وكشف عنها الحجب وجانب التعويض والتعقيد